صدور كتاب "والدي وأنا.. سيرة لم تروَ" للمطوع

صدر مؤخراً كتاب قصصي بعنوان (والدي وأنا.. سيرة لم تروَ) للمؤلف الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن المطوع، حيث عرض في الكتاب ترجمة تفصيلية لمسقط رأسه في محافظة الشماسية بمنطقة القصيم، وسيرة والده، ومحطات مختلفة من حياته، كما عرض بشكل موجز سيرة المؤلف الشخصية وفصول مختلفة عن أعمال والد المؤلف الخيرية ومواقفه وشهامته، وحياته الاجتماعية، وحكمه وتوجيهاته، وصلته لرحمه، ورحلته المرضية.

ويتضح في قصص في هذا الاصدار عصامية والد المؤلف، وتعبه الشديد في مكابدة هذه الحياة، وكيف تحوّل هذا الطفل الأُمّي من لا شيء إلى شيء كبير بفضل الله سبحانه وتعالى، وعرض تكيّفه مع مختلف الظروف المعيشية والاجتماعية في رحلته في طلب الرزق داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، والتحولات الوظيفية التي بدأها والده بوظيفة "سقا" بنصف ريال يومياً في مدينة الرياض في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، إلى أن وصل إلى رحلته في الثراء والعقار، والمساهمات العقارية، بالإضافة إلى قصص مختلفة سردها المؤلف في هذا الكتاب بأسلوب قصصي سردي مشوق وجميل.

وعن فكرة الكتاب قال الدكتور عبدالله المطوع أنها كانت فكرة تراوده منذ سنوات طويلة؛ لطبيعة شخصية والده؛ حيث كان يُتحفنا في مجالسه بقصصه، وروايته، ويحكي أحداثاً مرت عليه، وكل من عرفه يجمع على قوة شخصيته وهيبته وحكمته وتجربته، ومع شخصيته الجادة التي كونتها سنوات الفقر والجوع والجد والعمل؛ إلا أن له روحاً أخرى لا تكاد تماثل شخصيته الجادة والعملية؛ حيث كان محبوباً من الجميع في تعامله وكرمه وشهامته وأُنسه ومزاحه وعفويته.

وبيّن المطوع كيف جسّد والده وبكل تلقائية وعفوية مبادئ النجاح المهني، وأركانه، المتمثلة في قلب سليم، عقل ناضج، لسان عفيف، عاطفة صادقة، عطاء بلا حدود، ترفع عن سفاسف الأمور.. تلك الأركان والمبادئ حاضرة في هذا الكتاب من سيرة والده وترجمته، موضحاً أن طريق والده لم يكن مفروشاً بالورود، ولم يكن ما حققه بسبب إرث عن والده، ولا عن منصب تولاه، بل من شقاء يديه، وعرق جبينه، ومواصلة العمل، والكدّ في الليل والنهار، بعد توفيق الله تعالى.

وأوضح المطوع أن من أهداف تأليفه لهذا الكتاب نشر بر الوالدين، وحفظ توجيهاتهم لتذكير الأولاد والأحفاد بها، وما عانوه من صعوبات في الحياة، وبيان كيف صبروا وثابروا في مواجهتها؛ رجاء الاقتداء بهم، والدعاء لهم؛ مما يعين أيضاً على نشر فضائلهم، وزيادة حسناتهم.

ويمكن تحميل هذا الكتاب من خلال الرابط الآتي:

https://drive.google.com/file/d/1_QCQurIltHRsdVzrwzLQMAhCfI1-XXb7/view?usp=sharing.